Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- ٦ -

ووضع البديل على مائدة البحث

هذه هى المذكرة التى جاءت لى من القاهرة إلى باريس .. كلماتها وفقراتها قد تبدو قليلة ولكنها بالنسبة للذين عاشوا محنة الصحافة العربية والمصرية يدركون أنها تعبر عما فى نفوسهم ، بل كان يمكن أن تكون الكلمات والفقرات أقل من ذلك بكثير ، بل لم تكن هناك حاجة فى الواقع إلى مذكرة توضع ويبذل فيها بعض الجهد .

ولكنها كتبت ليدرسها رجل ثرى يعمل فى مئات الملايين من الدولارات وهؤلاء لا يقدمون على المجازفة فى عمل يستخدم فيه مالهم ، ما لم تكن هناك مذكرات تمهيدية ثم دراسات جدوى يقوم بها أهل المعرفة والتخصص ، ويتخذ بعدها « القرار »

ولكن هل أدرك هذا الرجل أن العمل الصحفى هو فى حد ذاته مجازفة ، وأن ما يسمى دراسات الجدوى بشأن المشروعات المتعلقة به إنما يتكون من قسمين ، أولهما : يرتكز على دراسة نظرية تؤكد – أو لا تؤكد – حاجة الجماهير إلى غذاء فكرى من نوع جديد ، وثانيهما : لا يضمن – مهما بلغ عمق دراسة الجدوى – الوصول إلى تحقيق أرقام توزيع عالية ، وإن كان فى إمكانه تقديم الضمانات التى توفر للصحيفة الاحترام والجدية ؟

الشىء الأساسى الذى سمعته من العاملين مع الرجل ، أنه يعرف قدر المجازفة ، فهو لا يستبعد الخسارة بل يفترضها ، ومن ثم فإنه لا يتبقى بعد ذلك إلا معرفة ما إذا كان يختزن فى داخله تحرراً فكرياً مما يساعد على توفير الضمانات المتبقية ؟

ولكن إذا كانت هذه المذكرة قد [illegible] آراء نقولها نحن المصريين فيما بيننا ، فهل